Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إليهم ، وكان مسلك رسول الله هو مسلك الحريص المتحفظ فى حذر مماحواليه ، ولهذا اصطفى خلانه من صفوة رجال شهد لهم الجميع بالخلق الحميد والسجايا الطاهرة والطباع الرفيعة والسلوك العفيف ، ومن هذا المعنى لم يكن عليه السلام يميل إلى ماكان يفعله فُسَّاق قومه ، وقيل إنه حضر سحرهم ولهوهم مرتين فقط فى حياته ، إلا أن الحق ألقى عليه النوم فى المرتين حتى لايرى ولايسمع مايمس الخلق الرفيع النزيه .

ولقد تحدث وليم موير عن خلق الرسول وعما اتصف به من صفات فقال : « تجمع كل مراجعنا وأسانيدنا فيما ينسب إلى محمد فى شبابه من سيرة التواضع والاحتشام وطهارة الخلق على صورة نادرة الوجود بين المكيين » ، واستطرد قائلا : « وبما وهب له من عقل راجح وذوق رقيق وحرص دقيق وعمق فى التأمل ، عاش منطوياً على نفسه طويلا متخذًا من تأملاته العقلية دون ريب شاغلا لوقت الفراغ الذى كان يقتله غيره من ذوى الطابع الخسيس باللهو السمج والفجور الماجن والسلوك الخليع ، ولقد وقع خلق ذلك الشاب القويم ومسلكه الورع العف موقع الحمد والثناء من قلوب قومه جميعاً ، وبإجماعهم عن طيب خاطر نال لقب الصادق الأمين » .

وكان لقب الأمين تعبيراً صادقاً عن خلق رسول الله ﷺ ، ويبعث الاستقرار والراحة النفسية عند الناس ، إذا ماتعاملوا معه عليه السلام أو ارتبطوا به ، كما حدث يوم أن شرعت قريش فى إعادة بناء الكعبة ، وكان الرسول يومها فى الخامسة والثلاثين ، فقد طغى سيل عظيم على الكعبة فصدع جدرانها ، وكانت امرأة تقوم بتبخيرها فطارت شرارة إلى كسوتها فأحرقت